[160] [لؤم مروان] وكان عنده مروان بن الحكم. فقال مروان اللعين متمثلا: عجت نساء بني زياد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الا ذيب (1) عنى اللعين عجيج نساء بني عبد الشمس لمن قتل منهم يوم بدر. فأما ما أقاموه ظاهرا من أمر عثمان، فمروان اللعين فيمن ألب عليه وشمت بمصابه، وهو القائل: لما أتاه نعيه ذينه * من كسر ضلعا كسر جنبه ولكن دحول بني امية بدماء الجاهلية التي طلبوا بها رسول ا في عترته وأهل بيته. ولما قال ذلك مروان اللعين، قال عمرو بن سعيد - عامل المدينة يومئذ -: لوددت وا أن أمير المؤمنين لم يكن يبعث الينا برأس الحسين. فقال له مروان: اسكت لا أم لك، وقل كما قال الاول: ضربوا رأس شريز ضربة * اشتت أوتاد ملك فاستتر ثم أتى برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد، فأعرض بوجهه عنه واستعظم أمره (2). _____ (1) وفي أنساب الاشراف 3 / 217: عجت نساء بني زبيد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الارنب (2) وفي كشف الغمة 2 / 68: عمن أخبر عمرو بن سعيد بقتل الاحسين عليه السلام قال: فدخلت عليه فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب: عجت نساء... الخ. ثم قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان. ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ودعا ليزيد بن معاوية، ونزل. _____